وزير اسرائيلي يهدد باختطاف جميع وزراء الحكومة الفلسطينية

تل ابيب: خالد مشعل اصدر الأوامر لتنفيذ العملية ويقوم بعرقلة الجهود لاطلاق سراح الجندي

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

نقلت مصادر امنية وسياسية إسرائيلية عن عناصر تحاول التوسط لدى خاطفي الجندي الإسرائيلي، إن رئيس الدائرة السياسية لحركة حماس خالد مشعل هو من يعرقل الجهود من أجل إطلاق سراح الجندي. ونقل عنهم أن موقف رئيس المكتب السياسي لحماس غير إيجابي، على حد تعبيرهم.

وقال رئيس الموساد السابق داني ياتوم، في حديث ادلى به صباح امس لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان مشعل هو متزمت للغاية ويسعى الى السيطرة على حماس الداخل والخارج، على حد تعبيره، مضيفا ان هناك خلافات جوهرية بين مشعل وبين رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية، في عدد من القضايا، وان هنية يملك الكثير من القوة للسيطرة على حركة حماس، والعمل فورا على اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط. يشار الى ان ياتوم كان رئيس الموساد في العام 1997 عندما حاول اغتيال مشعل في الاردن.

من ناحيته هدد وزير البنى التحتية بنيامين بن اليعازر، في حديث للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية الحكومة الفلسطينية وقال ان الدولة العبرية تملك القوة العسكرية الكافية لاختطاف جميع وزراء الحكومة، بمن فيهم رئيس الوزراء اسماعيل هنية، واحضارهم مقيدين بالسلاسل الى اسرائيل. وبحسب المصادر الاسرائيلية، كما افادت صحيفة «هآرتس»، فإن مشعل، على ما يبدو، هو من يقف وراء القرار بتنفيذ العملية في كرك سالم في القطاع ولا يبدي أية جاهزية لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه فهو غير معني بتدهور الأوضاع في قطاع غزة.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية فإن عمير بيرتس، قد تحدث مع وزير الإتصالات من أجل إطلاق سراح الجندي تصطدم بصعوبات، وفي الأساس بالعراقيل التي يضعها مشعل.

كما نقل عن مصادر أمنية إسرائيلية أن الساعات الأربع والعشرين القادمة ستكون مصيرية بشأن نجاح الصفقة. وفي حال عدم حصول تقدم، فمن الممكن أن تعود إسرائيل الى الخيار العسكري، وذلك بإدخال قوات برية الى داخل القطاع، بهدف إجبار الفلسطينيين على إطلاق سراح الجندي شليط، على حد قول المصادر.

وأشارت الى أن عدة طواقم تعمل على التوسط لدى الخاطفين (من عناصر الذراع العسكري لحماس) وبين الحكومة الإسرائيلية، بضمنها طاقم فرنسي، ودبلوماسيون أردنيون كانوا قد تحدثوا مع رئيس الحكومة الفلسطينية، إسماعيل هنية، وطلبوا منه العمل على إطلاق سراح الجندي.

كما جاء أن وزير الأمن الإسرائيلي، عمرو سليمان، وطلب منه التدخل في الاتصالات الجارية.

وأشارت المصادر الإسرائيلية الى أن الأجهزة الأمنية تجد صعوبة في تقدير مدى الإلتزام المصري بالتوصل الى صفقة، وفيما إذا كانت الجهود المصرية والفرنسية كافية لنجاح الإتصالات.

كما جاء أن وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، طالبت الطرفين، إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالعمل على تهدئة الوضع المتوتر في الشرق الأوسط، وذلك في أعقاب اختطاف الجندي، غلعاد شليط.

وينظر الجيش الإسرائيلي بجدية كبيرة الى البيان الذي نشر اول من أمس والذي طالب الحكومة الإسرائيلية باطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات والأسرى دون جيل 18 عاما مقابل معلومات عن الجندي. الأمر الذي رفضه إيهود أولمرت وقال إن إطلاق سراح أسرى غير موجود على جدول الأعمال.

وتشير تقديرات الجيش الى أن الجندي الأسير بصحة جيدة وأن الجراح التي أصيب بها في العملية كانت خفيفة، إلا أن المخاوف الأساسية هي إمكانية تهريبه الى خارج القطاع عن طريق نفق من رفح الى سيناء.

كما نقلت المصادر الإسرائيلية تقديرات تشير الى أن الجندي الإسرائيلي محتجز في منطقة خان يونس لدى قائد الذراع العسكرية لحماس فيها، محمد سنوار، وهو شقيق أحد قادة أسرى حماس في السجون الإسرائيلي، يحيى سنوار. كما نقل أن قادة الذراع العسكرية لحماس في قطاع غزة، أحمد الجعبري وأحمد غندور، هما من يصدران الأوامر بكل ما يتعلق بالأسير الإسرائيلي، بموجب تعليمات مشعل من دمشق، وانهما يرفضان تلقي الاوامر من رئيس الوزراء اسماعيل هنية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد هدد اول من امس باغتيال خالد مشعل في العاصمة السورية دمشق.

وحدة عسكرية اسرائيلية تستعد لتلقي تعليمات لشن عدوان على غزة

وزير ونائب إسرائيليان يعبران عن استعدادهما لإطلاق سراح أسرى مقابل الجندي المخطوف

السفير الامريكي في اسرائيل: الحل لقضية الجندي الاسرائيلي المخطوف في دمشق

■ القدس المحتلة ـ يو بي أي ـ اف ب: اقترح النائب الاسرائيلي المنتمي الى المعارضة اليسارية ران كوهين امس الثلاثاء اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين للتوصل الى اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط (20 عاما) الذي اسرته مجموعات مسلحة فلسطينية الاحد وتحتجزه في قطاع غزة.

وقال النائب للاذاعة «فوجئت بتصريحات رئيس الوزراء ايهود اولمرت التي قال فيها انه ليس من الوارد التفاوض على تبادل للاسرى. يجب التفاوض بما في ذلك مع حماس» التي تقود الحكومة الفلسطينية.

وقد طالبت الفصائل الفلسطينية المسلحة بالافراج عن نحو مئة امرأة و313 قاصرا من ثمانية الاف وخمسمئة معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية مقابل معلومات عن الجندي الاسرائيلي.

وفي نفس السياق عبر الوزير الإسرائيلي رافي ايتان عن استعداده للموافقة على إطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي المحتجز بأيدي مسلحين فلسطينيين في قطاع غزة.

وايتان هو رئيس حزب المتقاعدين وشغل في الماضي منصبا رفيعا في أجهزة المخابرات الإسرائيلية وخصوصا جهاز الموساد.

واعتبر ايتان في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي امس الثلاثاء أنه «في الشرق الأوسط عليك أن تكون قادرا على تغيير جلدك وتغيير المواقف من طرف الى نقيضه لتتمكن من الانتصار. وإلا فاجلس في البيت».

وتأتي أقوال ايتان في أعقاب تصريحات أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت أمس الاثنين ورفض فيها إمكانية التوصل الى صفقة لإطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل الجندي شليط.

وقال أولمرت «لن نجعل أنفسنا عرضة لابتزاز إرهابي حماسي».

من جهتها نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها امس إن التخوف الأساسي لديها هو بإخراج الجندي المخطوف من قطاع غزة ونقله الى سيناء وأن الجيش يعمل على منع تنفيذ ذلك.

وقالت المصادر ذاتها إن الجندي المخطوف محتجز في أحد مخيمات اللاجئين في منطقة رفح بجنوب القطاع.

من جانبه قال ضابط كبير في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أمام اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست اليوم إن لدى الجيش الإسرائيلي معلومات تشير الى مكان احتجاز الجندي الإسرائيلي المخطوف غلعاد شليط في قطاع غزة.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن الضابط إن المسلحين الفلسطينيين أعدوا للهجوم الذي شنوه يوم الأحد الماضي عبر نفق تحت الأرض وقتلوا فيه جنديين إسرائيليين «طوال أكثر من شهرين». وأكد ضابط الاستخبارات العسكرية أن الجندي المخطوف أصيب بجروح طفيفة في كتفه وبطنه.

وأضاف أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يجري اتصالات من دمشق مع قائد الذراع العسكري لحماس أحمد الجعبري.

واعتبر الضابط الإسرائيلي أن الجعبري هو المسؤول عن اسر الجندي الإسرائيلي.

من جانبه قال السفير الأمريكي في إسرائيل ريتشارد جونز للإذاعة الإسرائيلية إن ثمة «تفاؤل حذر» في واشنطن لاحتمال إطلاق سراح الجندي المخطوف.

وشدد جونز على أن «العنوان (لإطلاق سراح الجندي) هو دمشق».

وأضاف أن «على المجتمع الدولي ممارسة ضغوط على سورية والإيضاح لها بأن هذا التصرف ليس مقبولا».

«جيش الاسلام» يعلن عزمه اقامة دولة اسلامية بفلسطين

■ باريس ـ اف ب: اعلنت مجموعة «جيش الاسلام» غير المعروفة حتى الان التي شاركت في الهجوم الذي نفذ الاحد على موقع عسكري اسرائيلي في جنوب قطاع غزة في بيان نشر امس الثلاثاء على موقع الكتروني تصميمها على مواصلة الكفاح حتى اقامة دولة اسلامية في فلسطين. وجاء في البيان «قام اخوانكم المجاهدون في جيش الاسلام بالاشتراك مع كتائب (عز الدين) القسام (الجناح المسلح لحماس) والوية الناصر صلاح الدين (التابعة للجان المقاومة الشعبية) بعملية هي مقدمة لاعمال ستتواصل (...) تمهيدا لاقامة الخلافة الاسلامية». ونشر البيان على عدة مواقع اسلامية على الانترنت منها موقع تستخدمه المجموعات المسلحة في العراق.

واضاف البيان الذي حمل توقيع «جيش الاسلام»: «نحن لا نجاهد من اجل قطعة ارض حدود وهمية لا حدود لها ولا من اجل القومية والحزبية (...). فجهادنا اسمى من ذلك بكثير فهذا الدين (الاسلام) لا ينتصر بجيل نخرته الشهوات وانهكته الملذات وحطمت نفسيته الاجهزة الامنية في حكومات الطواغيت فنحن انطلقنا من قاعدة قوية صلبة ستكون باذن الله هي المارد الجبار الذي سيقضي على الاحتلال والطغيان تمهيدا لاقامة الخلافة الاسلامية» في فلسطين.

ووعد جيش الاسلام بنشر وصية محمد فروانة احد الفلسطينيين اللذين استشهدا في الهجوم الذي نفذ الاحد على موقع عسكري اسرائيلي جنوب قطاع غزة واسفر ايضا عن مقتل عسكريين اسرائيليين واسر ثالث.

قالت ان عملية كرم سالم عسكرية وليست ارهابية ورد على قتل المدنيين الفلسطينيين

كتلة السلام الاسرائيلية: الجندي ليس مخطوفا ولكنه اسير لأن من اختطفه محاربون وليسوا مجرمين

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

طالبت كتلة السلام الاسرائيلية في بيان نشرته على موقعها على شبكة الانترنت، الحكومة الاسرائيلية ورئيس الوزراء ايهود اولمرت بالتفاوض من أجل إعادة الجندي الإسرائيلي الأسير، غلعاد شليط، في إشارة منها الى أن الجندي ليس مخطوفا لأن الاختطاف يتم عن طريق مجرمين وهنا الحديث عن محاربين من الطرف الآخر وبالتالي فإن الجندي أسير وليس مخطوفا.

وقال أولمرت إن إطلاق سراح أسرى ليس على جدول أعمال الحكومة الإسرائيلية .ونقل عن أولمرت، خطاب وصف بأنه حاد، جاء فيه: لقد حان الوقت لعملية شاملة شديدة وقاسية، فنحن لن ننتظر، ولن نجعل من أنفسنا موضوعاً للإبتزاز الحماسي، وسنعمل بكل قوتنا لوقف الإرهاب وعدم المس بالجندي وإعادته الى عائلته بأسرع وقت، على حد تعبيره.

وجاء في بيان الحركة، والتي يرأسها النائب السابق في الكنيست الاسرائيلي، أوري افنيري، والذي كانت تربطه منذ العام 1982 علاقات حميمة ووطيدة مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وصلت نسخة منه الى «القدس العربي» انه منذ وجود الدول والحروب في العالم، يقوم كل من يسقط رجاله في الأسر بالتفاوض لإعادتهم. مصطلح الجندي المخطوف الذي تتداوله وسائل الإعلام والبيانات الرسمية هناك تضليل صعب. مواطن يتم القبض عليه بواسطة مجرمين يسمى مختطف.

وتابع البيان: جندي تم القبض عليه بواسطة محاربي الطرف الثاني خلال معركة بين قوتين عسكريتين هو أسير، وهكذا علينا أن نتعامل مع الوضع، على حد تعبير البيان.

ووجهت الحركة المناهضة للاحتلال الاسرائيلي والتي تدعو الشباب الاسرائيليين الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، اتهاما مباشرا لإسرائيل حيث جاء في بيانها: في الأسبوعين الأخيرين قتلت دولة إسرائيل في قطاع غزة عشرين مواطنا على الأقل، بينهم الكثير من الأطفال والنساء الحوامل، وهذا الرقم يضم المواطنين الذين اعترف الجيش الإسرائيلي بصورة رسمية بالمسؤولية عن وفاتهم. بالذات هؤلاء الذين يتم تسميتهم لدينا بالإرهابيين اختاروا الرد على قتل المواطنين بعملية عسكرية واضحة، من خلال هجوم محاربين وقوة عسكرية مقابل قوة عسكرية. هذه الحقيقة كان عليها أن توقظ لدينا القليل من حساب النفس والتفكير، الامر الذي اثار حفيظة الاسرائيليين من مختلف الاحزاب والتيارات السياسية.

إسرائيل تهدد بقطع المؤن والوقود والكهرباء والماء عن قطاع غزة

■ تل أبيب ـ يو بي أي: هددت إسرائيل بوقف تزويد قطاع غزة بالمواد الغذائية والوقود وقطع التيار الكهربائي والمياه إضافة الى حصار بري وبحري في حال عدم إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي المخطوف جلعاد شليط في غضون 48 ساعة.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الثلاثاء عن مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت قولها إن أولمرت «لن ينتظر حتى نهاية الأسبوع للمصادقة على خطط تصعيدية ضد حكومة حماس».

وأضافت المصادر ذاتها أن هذه الخطط تشمل منع دخول الوقود والمواد الغذائية للقطاع ومنع دخول الفلسطينيين الى القطاع أو الخروج منه.

وتابعت الصحيفة أنه في حال عدم إطلاق سراح الجندي خلال 48 ساعة فإن الجيش الإسرائيلي سيبدأ عملية اجتياح في القطاع وسيقطعه لثلاثة مناطق معزولة عن بعضها «وسيبادر الجيش لتنفيذ عمليات ضد عناصر إرهابية».

وقالت «يديعوت أحرونوت» إن المصادر نقلت عن أولمرت قوله إنه قد يأمر في مرحلة لاحقة بقطع التيار الكهربائي والماء من إسرائيل للقطاع.

وتأتي هذه التهديدات الإسرائيلية في وقت يرفض فيه أولمرت إجراء أية اتصالات أو مفاوضات حول إطلاق سراح أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح الجندي المخطوف.

من جهة أخرى أفادت صحيفة «هآرتس» امس بأن جهاز الأمن الإسرائيلي يخشى أن تصبح قضية الجندي شليط مثل قضية الجنرال الإسرائيلي إلحنان تننبوم الذي اختطفه حزب الله الى لبنان واحتجزه ثلاث سنوات ثم تم إطلاق سراحه مقابل إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين واللبنانيين.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر في جهاز الأمن الإسرائيلي قولها إن حماس تعمل في هذه القضية مثلما عمل حزب الله في قضية تننبويم «بعدم إبرام صفقة فورية وإنما على مراحل».

وفي مقابل ذلك تبحث إسرائيل عن حل سريع واقترحت في اتصالات مع مصر وفرنسا حلا يقضي بإطلاق سراح الجندي مقابل عدم توجيه ضربات لمناطق مأهولة وعدم تنفيذ اغتيالات ضد قادة حماس.

وادعت «هآرتس» أنه «طرأ انخفاض خطير لمكانة رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية ولم يعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الشخص الضعيف الوحيد في قيادة السلطة الفلسطينية».

ويتوسط ضباط مصريون يتواجدون في قطاع غزة بين إسرائيل وكتائب القسام بهدف إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي.

وقال الوسطاء بحسب «هآرتس» إنه تبين من اتصالت أجروها مع زملائهم في العاصمة السورية دمشق أن «مشعل هو الذي أمر على ما يبدو بتنفيذ الهجوم في كيرم شالوم وهو أيضا لا يبدي استعدادا لإطلاق سراح الجندي المخطوف».

لكن الوسطاء يواصلون اتصالاتهم مع عناصر حماس وقال أحدهم إن «مشعل ايضا لا يريد أن تتدهور الأوضاع».

حماس تأخذ التهديد الاسرائيلي لقادتها في الخارج على محمل الجد

■ دمشق ـ رويترز: قال مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية حماس في سورية امس الثلاثاء ان قادة الحركة في الخارج يأخذون على محمل الجد التهديدات الاسرائيلية بقتلهم على الرغم من انهم غير متورطين في خطف جندي اسرائيلي. وقال محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية في الخارج لرويترز «نتعامل بجدية مع التهديدات الاسرائيلية لكن هذه التهديدات لا تخيفنا».

وأضاف «اسرائيل تحاول ربط ازمتها بقيادة حماس في الخارج وتحديدا خالد مشعل. هي محاولة لتصدير الازمة الاسرائيلية. المعروف ان هذه العملية هي عملية تم التخطيط لها والتنفيذ في داخل فلسطين من قبل فصائل المقاومة وليس للقيادة في الخارج اي علاقة في هذه العملية».

قادة الفصائل الفلسطينية يتوارون خوفا من عمليات اسرائيلية

■ غزة ـ من مهدي البواشرة: عمد قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس وسائر الفصائل الفلسطينية المسلحة الى التواري عن الانظار خشية ان تستهدفهم اسرائيل بعمليات اغتيال او خطف اثر العملية الفلسطينية التي قتل فيها عسكريان اسرائيليان وخطف ثالث فألغوا اجتماعاتهم وتوقفوا عن الرد على الاتصالات الهاتفية وخففوا من ظهورهم العلني الى ادنى حد ممكن.

وكان من الصعب بل من المستحيل امس الثلاثاء الاتصال بقادة كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، ولجان المقاومة الشعبية، وهما من الفصائل الثلاثة التي تبنت الهجوم الذي استهدف مركزا حدوديا اسرائيليا الاحد واسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين وخطف ثالث فضلا عن مقتل اثنين من المهاجمين الفلسطينيين.

واوضح ابو عبير المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام «اتخذنا احتياطات واجراءات امنية لقادة الحركة وعناصر لجان المقاومة الشعبية فخفضنا التحركات والتنقلات والاتصالات الهاتفية الى ادنى حد ممكن».

واضاف قبل الاسراع باغلاق الخط «اننا ننتبه اكثر من قبل لكن التهديدات الاسرائيلية لا تخيفنا. العدو الصهيوني لم يتوقف منذ الانسحاب عن القصف والقتل».

ويتولى احد مساعدي المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الرد على الاتصالات الواردة على هاتفه الجوال ليختار منها ما يحوله اليه، فيما وضعت خطوط جميع قادة حماس تقريبا خارج الخدمة او اطفئت.

وافاد النائب عن حركة فتح ورئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عبدالله عبدالله انه تم الغاء اجتماع للمجلس كان مقررا امس الثلاثاء بسبب «الوضع الامني»، ما يشير الى ان التهديدات الاسرائيلية اخذت على محمل الجد.

ولم يقم رئيس الوزراء اسماعيل هنية القيادي في حركة حماس باي تنقل رسمي منذ صباح الاحد ولا يتم الاعلان سلفا عن اي من اجتماعاته ولا سيما مع الرئيس محمود عباس. وقال المتحدث باسم حماس سامي ابو زهرة لوكالة فرانس برس «ان عناصر الفصائل الفلسطينية لديهم اسباب تدفعهم الى الحيطة»، لكنه اضاف «ان التهديدات الاسرائيلية لن تثمكن من ترهيب الشعب الفلسطيني».

وصدرت عن اسرائيل تهديدات واضحة اذ اعلن رئيس الوزراء ايهود اولمرت ان اسرائيل «ستطال» كل الضالعين في خطف واحتجاز الجندي الاسرائيلي.(اف ب)

مصر تعزز الأمن على الحدود مع غزة

■ الاسماعيلية ـ رويترز: قال مسؤول حدودي مصري امس الثلاثاء ان مصر نشرت مئات من جنود شرطة مكافحة الشغب بمحاذاة حدودها مع قطاع غزة لمنع أي محاولات قد يقوم بها فلسطينيون لعبور الحدود بطريقة غير شرعية اذا هاجمت اسرائيل القطاع. وحشدت اسرائيل دبابات وقوات قرب غزة لشن هجوم تهدد به بعد خطف جندي اسرائيلي على أيدي ناشطين فلسطينيين يوم الاحد. وقال المسؤول الحدودي ان مصر نشرت حتى امس حوالي 1200 من قوات مكافحة الشغب لدعم 750 من حراس الحدود يعملون في المنطقة.

اخوان مصر: اي عدوان اسرائيلي على غزة يهدد الامن القومي

■ القاهرة ـ اف ب: طالب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف امس الثلاثاء سلطات بلاده ببذل كل ما بوسعها للحؤول دون قيام اسرائيل بهجوم متوقع على قطاع غزة لانه يشكل «تهديدا للامن القومي المصري».

وقال عاكف، الذي يرأس تنظيما معارضا لكن انصاره يمثلون 20 % من اعضاء مجلس الشعب، في بيان «ان اي عدوان على قطاع غزة يمثل تهديدا للامن القومي المصري وبالتالي ينبغي على مصر بذل كل جهد واستخدام كل وسائل الردع المتاحة لديها لمنع وقوع هذا الاجتياح».

وفيما يسود صمت رسمي في القاهرة حول مساع من هذا النوع اعلنت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان اعضاء من وفد امني مصر وصلوا مساء الاحد الى قطاع غزة اتصلوا بالخاطفين عبر طرف ثالث. ودعا عاكف خاطفي الجندي الاسرائيلي الى اعتباره «اسير حرب ومعاملته معاملة انسانية» والى ان يجري تبادله «مقابل افراج الصهاينة عن الاسرى الفلسطينيين في سجونهم». وذكر ان العملية التي نفذها فلسطينيون الاحد استهدفت موقعا عسكريا لا مدنيين فيه وبالتالي «هي عملية مقاومة مشروعة ضد جيش يحتل الاراضي الفلسطينية ويرفض الجلاء عنها».

والدة وشقيقتا الطفلة الفلسطينية هدى غالية يعالجن في القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مصدر من اتحاد الاطباء العرب ومقره القاهرة ان والدة وشقيقتي الطفلة هدى غالية التي فقدت غالبية افراد عائلتها في مجزرة وقعت في 9 حزيران (يونيو) على شاطىء غزة، يعالجن في القاهرة.

واوضح جمال عبد السلام رئيس لجنة الاغاثة والطوارىء في الاتحاد التي تكفلت بمعالجة المصابين واستضافتهم لوكالة فرانس برس «ان الوالدة تعالج في مستشفى المعادي وان احدى الطفلتين خضعت لجراحة ناجحة في مستشفى المنيل الجامعي فيما لا تزال الطفلة الاخرى تخضع لفحوصات دقيقة تمهيدا للجراحة».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط «ان طاقم اطباء مصريا نجح في استخراج شظية من قرب المخيخ في رأس لطيفة (8 سنوات)، وان هديل (8 سنوات) تخضع لفحوصات دقيقة لتحديد موقع شظية مستقرة قرب النخاع الشوكي. اما الوالدة حميدة غالية (43 عاما) فخضعت لعملية جراحية في ذراعها من جراء كسور مضاعفة وخطيرة».

الداخلية الفلسطينية تحذر من اشتعال المنطقة برمتها اذا اجتاح الجيش الاسرائيلي القطاع والمقاومة تواصل تحصيناتها العسكرية لصد العدوان المحتمل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فيما استبعد مصدر امني فلسطيني كبير في حديث مع «القدس العربي» امس امكانية ان يكون قد تم نقل الجندي الاسرائيلي الذي وقع في اسر المقاومة الفلسطينية الاحد الماضي الى لبنان عبر مصر اكد الناطق باسم وزارة الداخلية والامن الوطني الفلسطيني خالد ابو هلال امس ان اقدام اسرائيل على اجتياح قطاع غزة ردا على اختطاف الجندي سيجر المنطقة برمتها للانفجار.

وقال ابوهلال لـ«القدس العربي»، «ان اي عدوان اسرائيلي على غزة سيخلط الاوراق ليس في الاراضي الفلسطينية بل في المنطقة برمتها».

وشدد ابوهلال على ان اي تصعيد عسكري اسرائيلي ضد قطاع غزة «سيجر خطرا كبيرا على المنطقة ويشعلها برمتها»، ومشيرا الى ان جيش الاحتلال سيتكبد خسائر كبيرة في حال اقدامه على شن عدوان على القطاع.

وحول امكانية ان تتصدى الاجهزة الامنية الفلسطينية لاي عدوان اسرائيلي محتمل في ظل الحشود العسكرية الاسرائيلية المتواصلة على تخوم القطاع اوضح ابو هلال بان اجهزة الامن الفلسطينية غير مجهزة لقتال حربي وان مهمتها تقتصر على حفظ الامن الداخلي، الا انه اكد بان الوضع هذه المرة سيكون مختلفا بشأن مقاومة اي اجتياح اسرائيلي للاراضي الفلسطينية. واضاف ابو هلال «نحن ننصح اسرائيل ان تتجنب اجتياح قطاع غزة لان هذه المرة سيكون الوضع مختلفا تماما عن السابق».

وفي ظل مواصلة جيش الاحتلال الاسرائيلي امس حشد قواته وآلياته الحربية في محيط قطاع غزة استعدادا لاعادة احتلاله بذريعة تخليص الجندي الاسرائيلي المختطف من قبل المقاومة الفلسطينية اكد مصدر امني فلسطيني لـ«القدس العربي» بان نقل الجندي الاسرائيلي الى لبنان وتسليمه لحزب الله منذ لحظة اختطافه امر مستبعد خاصة وان القوات المصرية على الحدود مع غزة تراقب المكان بشكل جيد.

واضاف المصدر بان السلطات المصرية لا يمكن لها ان تسمح لرجال المقاومة بتهريب الجندي المختطف الى لبنان عبر اراضيها.

وعلم من مصادر فلسطينية امس بان هناك احتمالية ان يكون الجندي الاسرائيلي قد نقل الى لبنان عبر الاراضي المصرية منذ اللحظات الاولى لأسره وبأنه بات في قبضة حزب الله.

واشارت المصادر الى امكانية ان تكون خطة العملية الفدائية التي نفذت الاحد في معبر كيرم شالوم وادت لمقتل جنديين واسر اخر تتضمن نقل اي جندي يقع في الاسر الى لبنان عبر مصر خاصة وان عمليات الاختطاف التي كان يحتجز فيها المختطف في الاراضي الفلسطينية تنتهي دون تحقيق النتائج المرجوة منها بسبب رفض اسرائيل الخضوع لمطالب الخاطفين كون المختطف محتجزا في الاراضي الفلسطينية وتستطيع الاجهزة الامنية الاسرائيلية الوصول اليها.

وقال رجال المقاومة الفلسطينية المنتشرون في مناطق مختلفة من غزة ان الجيش الاسرائيلي «لن يجد الورد في طريقه ان فكر بدخول غزة بل سيجد العبوات واجساد الاستشهاديين وقذائف الار.بي.جي».

وأعلنت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية امس استنفارها التام واستعدادها لاي اجتياح إسرائيلي محتمل لقطاع غزة.

وأكد أبو المثنى الناطق باسم «جيش الاسلام» الذي شارك في العملية الفدائية الاحد الماضي لاذاعة صوت القدس امس «أن كافة الفصائل تأخذ تهديدات إسرائيل على محمل الجد حتى وإن كانت وهمية تهدف الى إحباط عزيمة المقاومة».

وطالب أبو المثنى الشعب الفلسطيني بالوقوف صفا واحدا مطمئنا الشعب الى الاستعداد التام للدفاع عنه.

ومن جهتها اعلنت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي حالة الاستنفار في صفوف عناصرها، وأكد أبو أحمد الناطق باسمها أن السرايا قامت بتجهيز أكثر من 60 استشهاديا لمواجهة الجنود الاسرائيليين في حال دخولهم الى القطاع مشيرا الى إعداد غرفة عمليات مشتركة لمواجهة العملية الموسعة على القطاع.

من جهته قال «أبو ثائر» الناطق باسم كتائب شهداء الاقصى «مجموعة الشهيد أيمن جودة» بأن المقاومة الفلسطينية مستعدة بكامل تشكيلاتها لمواجهة الاجتياح بقوة، وبأن المقاومة ستذهل العدو بمفاجآت ستصنعها خلال الاجتياحات.

وأضاف «ليعلم العدو أن اجتياح غزة ستكون عواقبه وخيمة، ولن يكون نزهة بل ستحوله سواعد المقاومين من أبناء كتائب الاقصى وإخوانها في سرايا القدس وكتائب القسام وكافة الفصائل لحرب تأكل اليابس والأخضر».

ويشهد قطاع غزة بأكمله حالة من التأهب لدى المواطنين والمقاومين الذين أعلنوا الاستنفار في مواجهة الآليات العسكرية الاسرائيلية التي باتت على مشارف القطاع لاجتياحه.

وذكر شهود عيان ان الاوضاع في قطاع غزة تذكر بالأيام والسنوات الأولى للانتفاضة من حيث وضع السواتر الترابية، وانتشار المقاومين حولها، والحديث عن زرع العبوات الناسفة في الشوارع لمواجهة اي عدوان اسرائيلي محتمل.

ومن جهتها كشفت مصادر في كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» أن الكتائب أعادت توزيع الوسائل القتالية المختلفة، التي كانت جمعتها خلال الأشهر الماضية، على مقاتليها ومن بينها القذائف المضادة المختلفة،كما أعادت نشر وحدات المرابطين التي كانت مكلّفة برصد وصدّ الاجتياحات الاسرائيلية المباغتة في قطاع غزة قبل انسحاب قوات الاحتلال من غزة في ايلول الماضي.

من جانبه كثف الجيش الاسرائيلي من تحركاته وحشوده على حدود قطاع غزة وسط أنباء عن توغلٍ لسيارات تحمل قوات خاصة اسرائيلية داخل القطاع.

صحيفة اسرائيلية: التحقيقات الأولية تؤكد ان الجنود كانوا في حالة هستيريا خلال الهجوم

حالوتس يعين لجنة تحقيق برئاسة ايلاند لبحث عدد من الاخفاقات في قضية أسر الجندي الاسرائيلي

الناصرة ـ «القدس العربي»:

فيما تتواصل عملية تبادل الاتهامات بين الجيش الاسرائيلي وجهاز الامن العام (الشاباك) حول المسؤولية عن الفشل الذريع في عملية كرم سالم الاحد الماضي، قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الثلاثاء ان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان حالوتس، عيّن طاقما للتحقيق في ظروف العملية التي وقعت يوم الاحد على حدود قطاع غزة، وقتل فيها جنديان اسرائيليان واسر ثالث. وقد عين على رأس الطاقم، غيورا ايلاند، الذي انهى مؤخرا مهام منصبه كرئيس لمجلس الأمن القومي.وجاء على لسان مصادر امنية رفيعة المستوى ان حالوتس اصدر تعليماته للطاقم بانهاء عمله وتقديم الاستخلاصات والنتائج حتى العاشر من تموز (يوليو) القادم.

يشار الى ان تعيين لجنة تحقيق برئاسة ضابط كبير في الاحتياط وليس في الخدمة النظامية، هو خطوة نادرة نسبيا، ويجري عادة في حوادث غير اعتيادية، مثل حادثة تصادم المروحيتين من نوع «يسعور» التي اسفرت عن مقتل اكثر من 70 جنديا قبل عدة سنوات في شمال اسرائيل. وقد عينت في حينه لجنة برئاسة دافيد عبري من الاحتياط. كما سبق ان عينت لجنة برئاسة يوسي بيلد في عملية اختطاف جنود اسرائيليين في مزارع شبعا العام 2000.

وتشير المعطيات الاولية حول عملية «كيرم شالوم» الى اخفاقات من قبل الجيش، بناء على التحذيرات الاستخبارية التي وصلت من جهاز الامن العام (الشاباك)، والاستعدادات المسبقة في الساحة ونتائج المواجهة مع عناصر الخلية الفلسطينية وجاهزية الجيش بشكل عام لمسألة الانفاق. وعلاوة على ذلك، فقد وقع خلاف علني بين الجيش الاسرائيلي وبين الشاباك بالنسبة لماهية الانذار المسبق الذي نقله الشاباك الى الجيش. ففي الوقت الذي يتحدث فيه الشاباك عن انذار موضعي دقيق، يحاول الجيش التقليل من اهمية الانذار. ومن المقرر ان تتناول لجنة التحقيق القضايا التالية: انذار الشاباك (بحسب اقوال الشاباك فقد تم نقل الانذار كتابيا وشفهيا الى جميع العناصر ذات الصلة. كما جاء ان الشاباك يجد صعوبة في فهم لماذا قلل الجيش من اهمية الانذار)، الجاهزية المسبقة للجيش (حيث تعكس المناقشات حول خطورة الانذار مدى الجاهزية وفيما اذا كانت تستجيب للمتطلبات)، نتائج المواجهة، تشخيص الاختطاف.

كما من المقرر ان تتناول موضوع معالجة الانفاق. وقد اعلن في هذا الشأن ان تهديد الانفاق معروف في الجيش من قبل الانتفاضة الثانية. وبعد فك الارتباط، تحدث الناطق بلسان الجيش كثيرا عن الحاجة للاستعداد لعمليات تسلل من خلال الانفاق الى داخل اسرائيل. وبالرغم من ذلك، لم يتم العثور على النفق، ولا يزال الجيش غير قادر على تطوير رد تكنولوجي يمنع حفر الانفاق او يتيح الكشف عنها بشكل منهجي في مرحلة متقدمة.كما نقلت المصادر الاسرائيلية، كما افادت «هآرتس» عن ضابط في قيادة منطقة الجنوب العسكرية قوله: المعلومات التي كانت لدى الشاباك حول نفق هي معلومات عامة، ولم تكن محددة على طول الحدود. كما لم تكن هناك اية اشارة الى نفق يصل الى العمق، فهذه امكانية لم نأخذها بعين الاعتبار، ولذلك فوجئنا، وعلينا ان نعرف لماذا حصل ذلك. لقد كان الجنود على اهبة الاستعداد وراقبوا بزاوية 180 درجة المنطقة الممتدة امامهم، وليس خلفهم، على حد تعبيره.

في سياق متصل كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس عن ان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا داخل الدبابة الاسرائيلية اخرجوا منها من قبل الفدائيين الفلسطينيين وهم على قيد الحياة، واضافت انهم كانوا في حالة من الهستيريا بسبب عنصر المفاجأة. واكدت التحقيقات الاولية ان المقاومين الفلسطينيين